عشرة علم على الحرف والبنا المفعول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الرعد اعطي من الاجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب
يكون الى يوم القيامة سورة ابراهيم مكية وهي احدى وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب اي هو كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس
بدعائك اياهم الى ما تضمنه من الظلمات من انواع الضلال الى النور الى الهدى
باذن ربهم بتوفيقه وتسهيله مستعار من الاذن الذي هو تسهيل الحجاب وهو
صلة لتخرج او حال من فاعله او مفعوله الى صراط العزيز الحميد بدل من
قوله الى النور بتكرير العامل او استيناف على انه جواب لمن يسال عنه واضافة
الصراط الى الله اما لانه مقصده او المظهر له وتخصيص الوصفين للتنبيه
على انه لا يذل سالكه ولا يخيب سابله الله الذي له ما في السموات وما في
الارض على قراة نافع وبن عامر مبتدا وخبر او الله خبر محذوف والذي
صفته وعلى قراة الباقين عطف بيان للعزيز لانه كالعلم لاختصاصه بالمعبود
على الحق وويل للكافرين من عذاب شديد وعيد لمن كفر بالكتاب ولم
يخرج به من الظلمات الى النور والويل نقيض الوال وهو النجاة واصله النصب
لانه مصدر الا انه لم يشتق منه لكنه رفع لافادة الثبات الذين يستحبون
الحياة الدنيا على الاخرة يختارونها عليها فان المختار للشي يطلب من نفسه ان
يكون احب اليها من غيره ويصدون عن سبيل الله بتعويق الناس عن
الايمان وقرى ويصدون من اصده وهو منقول من صد صدودا اذا
تنكب وليس فصيحا لان في صده مندوحة عن تكلف التعدية ويبغونها عوجا
ويبغون لها زيغا ونكوبا عن الحق ليقدحوا فيه فحذف الجار واوصل الفعل الى
الضمير والموصول بصلته يحتمل الجر صفة للكافرين والنصب على الذم والرفع عليه
او على انه مبتدا خبره اولئك في ضلال بعيد اي ضلوا عن الحق ووقعوا عنه
بمراحل والبعد في الحقيقة للضال فوصف به فعله للمبالغة او للامر الذي به
الضلال فوصف به لملابسته وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
الا بلغة قومه الذي هو منهم وبعث فيهم ليبين لهم ما امروا به فيفقهوه منه

بيسر

بيسر وسرعة ثم ينقلوه ويترجموه لغيرهم فانهم اولى الناس اليه بان يدعوهم
واحق بان ينذرهم ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بانذار عشيرته اولا ولو
نزل على من بعث الى امم مختلفة كتب على السنتهم استقل ذلك بنوع من الاعجاز
لكن ادى الى اختلاف الكلمة واضاعة فضل الاجتهاد في تعلم الالفاظ ومعانيها
والعلوم المتشعبة منها وما في اتعاب القرايح وكد النفس من القرب المقتضية
لجزيل الثواب وقرى بلسن وهو لغة فيه كريش ورياش ولسن بضمتين وضمة
وسكون على الجمع كعمد وعمد وقيل الضمير في قومه لمحمد عليه السلام وان الله تعالى انزل
الكتب كلها بالعربية ثم ترجمها جبريل او كل نبي بلغة المنزل عليهم وذلك يرده قوله
ليبين لهم فانه ضمير القوم والتوراة والانجيل ونحوهما لم ينزل لتبين للعرب فيضل
الله من يشا فيخذله عن الايمان ويهدي من يشا بالتوفيق له وهو العزيز في ملكه
فلا يغلب على مشيته الحكيم الذي لا يضل ولا يهدي الا لحكمة ولقد ارسلنا
موسى باياتنا يعني اليد والعصى وساير معجزاته ان اخرج قومك من الظلمات
الى النور بمعنى اي اخرج لان في الارسال معنى القول او بان اخرج فان صيغ
الافعال سوا في الدلالة على المصدر فيصح ان يوصل بها ان الناصبة وذكرهم
بايام الله بوقايعه التي وقعت على الامم الدارجة وايام العرب حروبها وقيل
بنعمايه وبلايه ان في ذلك لايات لكل صبار شكور يصبر على بلايه ويشكر لنعمايه
فانه اذا سمع بما نزل على من قبله من البلا وافيض عليهم من النعما اعتبر وتنبه
لما يجب عليه من الصبر والشكر وقيل المراد لكل مومن وانما عبر عنهم بذلك
تنبيها على ان الصبر والشكر عنوان المومن واذ قال موسى لقومه اذكروا
نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون اي اذكروا انعامه وقت انجايه اياكم
ويجوز ان ينتصب بعليكم ان جعلت مستقلة غير صلة لنعمة وذلك اذا اريد
بها العطية دون الانعام ويجوز ان يكون بدلا من نعمة الله بدل الاشتمال يسومونكم
سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم احوال من ال فرعون
او من ضمير المخاطبين والمراد بالعذاب هاهنا غير المراد به في سورة البقرة
والاعراف لانه مفسر بالتوبيخ والقتل ثم ومعطوف عليه التذبيح هاهنا وهو

Copyright © King Saud University